

"الحلقة 9" من برنامج كن داعيا مع د محمد موسى الشريف"

"الأمل"

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد
الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته موضوعنا اليوم موضوع جليل - 00:00:14
وهو الامل لماذا؟ لانه لا امل لا عمل اذا انعدم الامل سقط العمل او اصبح ضعيفا جدا لا قيمة له. فلا بد للامل ان يصاحب العمل
في كل مراحله - 00:00:54

حتى ينتج هذا العمل. فلو فقد الانسان الامل في شيء فمهما صنع مهما عمل سيكون عمله ناقصا مبتورا. النبي صلى الله عليه واله
وسلم يهاجر من مكة الى المدينة يخرجه قومه ما اراد ان يخرج صلى الله عليه واله وسلم. يحب مكة ما اراد ان يخرج. اخرجه قومه
- 00:01:10

في الطريق سلك طريقة اقرب الى الساحل وابعد من الطريق الذي يعرفه الناس في سلوكهم الى المدينة النبوية المنورة على ساكن
افضل الصلاة والسلام يأتي رجل الى مجلس قريش وفيهم سراقة - 00:01:31
ويقول رأيت رجلين آآ قريرا من الساحل الى اخر مقال ادرك سراقة انهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصاحب رضي الله عنه
ابو بكر آآ وقد جعلت قريش جائزة جليلة لمن جاء بهما حيين او ميتين - 00:01:49
فاراد الرجل ان يدرك الجائزة فعد راحته وانطلق في اثرهما وكان فارسا مجيدا فلما اقترب من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وصاحبه الصديق الاكبر رضي الله عنه ابي بكر - 00:02:09

ساخت قدمه فرسه في الرمال شيء غير معروف ما يمكن كيف قدم الفرس تنزل في الرمال؟ شيء ما يمكن تصوره فتكرر ذلك ثلاث
مرات حتى علم سراقة انه ما منه معصمان - 00:02:26
ما يمكن ان يصيدهما شيء فلما ادرك ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوله عجيبة غريبة لا يقولها الا نبي.
مستحيل لبشر ان يقول هذا - 00:02:45

ماذا قال له قال كيف بك يا سراقة وقد لبست سواري كسرى لا الله الا الله كيف صاير بالسواري كسره؟ صرت انزعان منكسرا كيف؟
بقتله يعني. وانتهاء مملكته. تعجب سراقة - 00:03:01

قال كسرى ابن هرمز يعني هذا الذي نعرفه الامبراطور الضخم. امبراطور فارس يعني التي هي اه امبراطورية جليلة عظيمة كبيرة
احدى امبراطوريتين عظيمتين في الدنيا اذاك هو هذا كسرى ابن هرمز - 00:03:18
قال كسرى بن هرمز وتدور الايام وينتقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للرفيق الاعلى ويستخلف ابو بكر وينتقل الى الرفيق
الاعلى ويأتي عمر الفاروق رضي الله عنه وتفتح العراق وتؤخذ الغنائم وترسل الى المدينة وفيها سوارا - 00:03:34
كسرى وتابعه. فينادي عمر في الناس. قصة معروفة والبشاره معروفة. اين سراقة ابن مالك لابد ان يعيش الى ذلك الوقت لابد النبي
اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم فلابد ان يبقى حيا. مستحيل ان يموت ابدا - 00:03:55

ويأتي سراقة فيليسه عمر سواري كسرى وتابعه في مشهد تاريخي ليس له نظير ابدا سياق تاريخي جليل جدا ثم يقول عمر الحمد لله
الذي نزعها من كسرى بن هرمز والبسها اعرابيا من بنى مدرج - 00:04:12

ما يمكن يعني في تصورات البشر في الدنيا. ما يمكن لاعرابي ما يجد كسرة من خبز يأكلها ويطوي من الجوع ما يمكن لاعرابي ابدا ان يلبس ماوس وراء كسرى يلبس سواري خادم من خدم كسرى. ما يخطر في البال اصلا ما يمكن ان لان العرب كانوا يرون - 00:04:36
كان هنالك ملك العرب تسميه الملك اه نعمان ابن المنذر النعمان ابن المنذر. ما هو هذا الملك؟ عامل لكسرى على الحيرة يعني امارة متاخمة للعرب بينها وبين الفرس فجعلها كسرى امارة تكون فاصلة بينه وبين العرب حتى لا تأتي ابل العرب وتدخل مملكته وكذا فجعل هنالك يعني امارة صغيرة - 00:05:02

العرب تسمى صاحب هذه الامارة الذي واجير عند كسرى تسميه الملك ها الملك فكسر هذا في منزله لا يمكن ان تخطر في بال احد ان يبشر النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم - 00:05:29
صاحب او رجلا من الناس اذاك لانه سيلبس سواري كسرى وتأجه هذا شيء يدل على امور. اولا على انهنبي بابي وامه صلى الله عليه وسلم صادق فيما اتي به - 00:05:51

مسدد مؤيد لا يمكن ان يقول بشر هذا الكلام من عنده. مستحيل يعني مستحيل ويدل ثانيا على مدى الامل العظيم الذي كان في صدره بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم. اهل جليل جدا جدا. كان في صدره الشريف - 00:06:07
صلى الله عليه واله وسلم ونقله الى اصحابه بصور متعددة. ساتي على بعضها في الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى. لكنه الامل الذي كان يملأ صدر النبي صلى الله عليه واله وسلم بان الاسلام قادم - 00:06:26

وان الاسلام منتصر وانه مكن له وانه لا بد ان يأتي اليوم الذي يسود فيه الدنيا. اسمعوا الى حديث جليل اخر سيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار. يعني ايه يعم الارض؟ الليل والنهار يعمان الارض - 00:06:45

وما من بيت مدر ولا وبر. بيت المدر وبيت الطين يعني بيوت هذه معروفة. والوبر وبيوت الباادية بيوت الشعر يعني الا سيدخله الله هذا الدين. بعزع عزيز او بذل ذليل - 00:07:02

ازن يعز الله به الاسلام واهله وذل يذل الله به الشرك واهله. ماذا نريد؟ اعظم من هذا الامل القادر الذي ننتظر وهو بفارغ الصبر وهو قادر قادر. ات ات ان شاء الله تعالى وان غدا - 00:07:15

لنا ذرر قرير اذا لا عمل بلا امل يجب ان يصحبنا الامل في كل خطواتنا الى ان نلقى الله اذا قل الامل ضعف العمل اذا عدم الامل انعدم العمل قاعدة افهموها. ولذلك زرع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الامل في نفوس اصحابه - 00:07:33
الان تداعى علينا امم الكفر كما ترون من بورما وما يجري فيه على اخواننا مساكين ليتنى اجد وسيلة لعمل شيء لهم يعني انا لله وانا اليه راجعون. بنجلاديش يعدمون قادة الجماعة الاسلامية بدعوا انهم ساعدوا في في وحدة باكستان. تصوروا يعدم الانسان من اجل ان يعمل على وحدة وطنه. انا - 00:08:48

اليه راجعون اشمير بلاء كشمير هندي مساكين من سبعين سنة في بلاء الجنوب الفلبين؟ بل. العراق كما ترون وسلط الراقصة اه سوريا ما شاء الله لا قوة الا بالله خمس سنوات وهم صابرون ويشك ان يدخلوا في السنة السادسة - 00:09:14
اه فلسطين وما ادراك قضية مهمة جدا ومؤمنة تؤرقنا جميعا. اه مصر وما ادراك ليبيا قضية خطيرة ومهمة. اليمن طيب اذا قد الانسان يبأس قد يفقد الامل في ضوء هذا التداعي الكبير - 00:09:32

على امته من كل جهة لكن اين هو من الايات والاحاديث التي تزرع الامل في قلبه لذلك انا ذكرت الاحاديث والاهميته العظمى لابقاء جذوة الامل في النفوس والامل بالذات مهن من؟ لطبيقة الشباب - 00:09:53

ومهم لكل الناس الامل لكن للشباب لماذا؟ لانهم ادوات التغيير. يا شباب قم صبح الامة وفجرها القادر هم ضياؤها الباسم هم شمسها المرتقة باذن الله تبارك وتعالى وبعد توفيق الله تبارك وتعالى. الشباب عدة الامة في التغيير - 00:10:12

الشباب الذين تقيم لهم الامم كل الامم الخطوة الاستراتيجية وتقيم لهم اه الافكار والمشاريع للشباب ما بيصير الكهول ولا شيوخ بطبيعة الحال فالشباب لابد ان يكون ممتننا بالامل. وهذى معادلة صعبة لماذا - 00:10:33

من طبيعة الشباب سراء طيش اراده انهاء الامور بسرعة من طبيعة الشباب انه يريد الوصول الى ما يريد ان يصل اليه سريعا سريعا

طيب فإذا لم يصل سريعاً يدخل اليأس طبيعة طبيعة فيهم - 00:10:51

فانت يا ايتها الداعية وطن نفسك دوماً وابداً على الامل. كيف يا اخي للكون الله الله يقول لاني معكما اسمع واري. الله اكبر فهذا الذي يجري من قدر الله تبارك وتعالى - 00:11:10

ونحن كما قال الفاروق الاعظم رضي الله عن عمر ندفع قدر الله بقدر الله ندافع لكن لابد ان نفهم ان الذي يجري كل الذي يجري في الكون ان هو بامر الله وادنه جل جلاله - 00:11:31

كما هو في الدعاء المشهور لن تطاع الا باذنك ولن تعصي الا بعلمك ما تسقط من ورقة الا يعلمها. الله اكبر. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:11:46

لابد من عقیدتنا ان نعلم ان الله معنا يسمع ويرى ماذا يجري علينا وهو يقدر الامور جل جلاله. فلا تحزن ان الله معنا. والله تبارك وتعالى قدر هذا الامر بامر نبيه - 00:12:04

وكل افعال الله خير والى خير ولو ظهر للبشر انها شر مثل هذه المعاني تملؤك بالامل. فما بالك اذا ضفت عليها النصوص التي ذكرتها لك انفا تزداد املاً وتزداد يقيناً - 00:12:20

بان النصر قادم ولا يفارقك الامل ابداً مهما جرى عليك مهما جرى عليك من مأساة ومشكلات وain انت؟ من قول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا - 00:12:34

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين ويقول الله تبارك وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتننا والينا ترجعون. بعض الناس فتنتهم في الخير يفتح الله لهم ابواب - 00:12:49

حتى يصير كما قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه استغنى عن الله والعياذ بالله. ففتح له من كل جهة يطغى يتتجاوز الحدود هذه فتننا كبيرة له - 00:13:10

وفتنة الشر وفتنة الخير بالمناسبة اعظم بكثير من فتنة الشر لان فتنة الشرط تلجم فيها الى الله وفتنة الخير تظن انك استغنيت بها عن الله. نسأل الله العافية فكل الذي يجري عليك اعلم انه جزء من القدر الكوني - 00:13:25

وكل الذي يجري عليك اعلم انه لابد منه لابد ان تبتلى. لابد ان تختبر لينظر هل هذا الايمان الذي تظاهره هو ايمان حقيقي او ايمان يضعف او يزول بعد اول عقبة او اول مشكلة تواجهك وتصادفك. سلعة الله غالبة - 00:13:44

سلعة الله الجنة. ويبتلي عباده ها؟ لينظر هل يصبر هذا العبد هل هذا العبد يستطيع ان يقاوم؟ ام انه سيدهب ادراج الرياح وسيضعف وينتهي وينتكس قضية خطيرة. اذا الامل ليس فقط من اجل الصبر - 00:14:05

ومن اجل اليقين باننا منصورو لا لنا. الامل حتى ايضاً لاننتكس. لان الذي يفارقك الامل تخشى عليه من الانتكasaة من انتكasaة والعياذ بالله. بعض الناس نسأل الله العافية موجود هذا. بدرجات متفاوتة. قد - 00:14:26

ها يضيع دينه يصبح ما يصلي تصبح صلاته بالله ضعيفة جداً بسبب ما يرى من مشكلات وان الامل زاينه وحل محله اليأس والقنوط فانتبهوا يا اخوانى. الداعية هنا ما هي مهمته - 00:14:42

دائماً ان يثبت الامل في نفسه وينشره في الاخرين ان يثبت الامل في نفسه وان ينشره في الاخرين. ضروري جداً في محاضراتك بدورسك في ندواتك بكلماتك بعد الصلوات في المساجد اي مكان يكون في اي مكان في امريكا او روبا دول عربية دول غربية استراليا برازيل اي مكان - 00:14:57

لابد دائماً ازرع الامل ها اجعل الناس يؤمنون برحمة الله القادمة وبنصر الله الالهي دائماً هذه مهمتك. صدقني لو عندك سبع كلمات في الاسبوع اجعل كل منها في الامل كل اسبوع - 00:15:20

كلمتين في الامل لما يترك من عظيم التأثير في نفسه وفي الاخرين. فمهمة الداعية الى الله ان يغرس الامل في نفسه وفي نفوس الاخرين بكل طريقة مشروعة ممكنة. بهذا تستقيم الدعوة ويصبح المسير ممكناً باذن الله تبارك وتعالى - 00:15:34

الى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لأخذ فيها يعني اداة اخرى من ادوات الداعية عدة اخرى من عدد الداعية باذن الله والسلام

